وقوة مكنتكم ان ترجمون اي ان يتجدد في وقت من الاوقات
قتل منكم لي فان قلت اي اخاف ان يقتلون فقال
تعالى سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا
يصلون اليكما باياتنا فهو من اعظم اياتي ان لا تصلوا
الي مع قوتكم وكثرتكم الي قتلي مع انه لا قوة لي بغير
الله الذي ارسلني وقال ابن عباس ان ترجمون
بالقول وهو الشتم وتقولوا هو ساحر وقرا ابو عمرو
وحمزة والكسائي عذت بادغام الذال في التاء والبا
قون بالاظهار وقراءة ورش باثبات اليا بعد النون
في ترجمون في الوصل دون الوقف والباقون
بغير يا وقفا ووصلا وكذلك فاعتزلون الاتي
ولما كان التقدير فان امنتم بذلك وسلمتم الي
افلحتم عطف عليه قوله وان لم تومنوا لي اي تصدقوا
لاجلي ما اخبرتكم به فاعتزلون اي كونوا بمعزل مني
لا علي ولا لي فلا تتعرضوا الي بسوء فانه ليس جزاء دعائكم
اي فلاحكم والفاء في قوله تعالى فدعا ربه يدل على
انه متصل بمحذوف قبله وتاويله انهم كفروا
ولم يومنوا فدعا موسى عليه السلام ربه الذي
احسن اليه سياسته وسياسة قومه بعد فسر
ما دعي به بقوله ان هؤلاء اي الحقيرون الاراذل
قوم اي موصوفون بالوافرة في قطع ما امرت به ان

يوصل

يوصل فان قتل الكفر اعظم حالا من الجرم فالسبب في
ان جعل الكفار مجرمين حين اراد المبالغة في ذمهم اجنب
بان الكافر قد يكون عدلا في دينه وقد يكون فاسقا
في دينه والفاسق في دينه اخس الناس من بعد نسب عن
دعايه لانه ما يستجاب دعاوه قوله تعالى فاسر
بعبادي اي بني اسرائيل الذي ارسلناك لاسعادهم
باستنقاذهم عن ظلمهم وتفريقهم لعبادي وقوله
تعالى ليلا نصب على الظرف والاسرا سير الليل فذكر
الليل تاكيد ابغير اللفظ وانما امره بالسير في الليل
لانه اوقع بالقبط موت الابكار ليلا فامر موسى عليه
السلام ان يخرج بقومه في ذلك الوقت خوفا من ان
يموت مع القبط ولما علم الله تعالى انهم ان تاخروا
الي ان يطلع الفجر ويرتفع عنهم الموت منعوهم الخروج
وان تاخروا الي اخر الليل ادركوهم قبل الوصول
الي البحر فقتلوهم علل هذا الامر بقوله موكدا لذلك
حال القبط عند ما امروهم بالخروج كان حال من
لا يصدق لم الرجوع في قوله انكم متبعون اي مطلوبون بوت
بغاية الجهد من عدوكم فلا يغرنكم ما هم فيه عند
امركم بالخروج من الجزع من اقامتكم بين اظهرهم
وسوالهم لكم في الخروج عنهم بسبب وقوع الموت
النازل فيهم فان القلوب بيد الله تعالى فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)